وكيل المحطات بوزارة الكهرباء والماء تحدث عن توقعات الصيف المقبل وخيارات زيادة الطاقة

م.هيثم العلي لـ «الأنباء»: القطع المبرمج غير مطروح العام الحالي أو المقبل أو في أي وقت

دارين العلي

في وقت تكثر فيه التكهنات والتساؤلات حول كيفية تعامل وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة في موسم الذروة المقبل مع ارتفاع الطلب على التيار، أكد الوكيل المساعد لمحطات القوى الكهربائية وتقطير المياه م.هيثم العلي أن القطع المبرمج ليس بديلا مطروحا بالمطلق ليس العام الحالي أو المقبل أو في أي وقت. وشـــدد العلي في لقاء خاص مع «الأنباء» على أن الوزارة تسعى إلى القيام بدورها في تأمين وتوفير الطاقة المطلوبة على أكمل وجه. ولتحقيق ذلك تحتاج الى تعاون جميع الجهات الرقابية للإسراع وتسهيل اجراءات الوزارة سواء فيما يتعلق بالمحطات الجديدة او عقود برامج الصيانة حرصا على عدم التأخير. مؤكدا انه عمل جماعي ووزارة الكهرباء ليست الطرف الوحيد فيه. وأشار الى وجود سبع مناقصات بانتظار الترسية تختلف في الحجم وأنواع الصيانة وأهمها مناقصتا صيانة التوربينات الغازية في الزور الجنوبية والصبية. آملا أن تتم ترسيتها في أسرع وقت ممكن لكي يتسنى للوزارة البدء في صيانتهما خلال الموسم الجاري. وفيما يتعلق بتوقعات الصيف المقبل، اكد ان الوزارة تتأهب لتوفير جميع المتطلبات مبكرا وبالتالي يتم العمل على توفير كميات اضافية من الكهرباء، لافتا الى ان المباحثات جارية حاليا مع شـــبكة الربط الخليجي بشأن شراء أو تبادل الطاقة والتي قد تصل لحدود 500 ميغاواط يوميا خلال موسم الذروة. ولفت الى ان هناك بدائل أخرى ولكن ليست مطروحة للموسم المقبل لأنها تحتاج الى وقت كاف. اذ تتم دراسة عدة مبادرات وهي عبارة عن محطات دائمة سيقوم بتنفيذها مبادرون من القطاع الخاص ولن يستغرق تنفيذها أكثر من سنة. في السطور التالية تفاصيل اللقاء.

- نحتاج إلى تعاون الجهات الرقابية للإسراع في إجراءات المحطات الجديدة أو عقود الصيانة
- المباحثات جارية حالياً مع شبكة الربط الخليجي لتبادل أو شراء لحدود 500 ميغاواط
- 7 مناقصات للصيانة بانتظار الترسية وأهمها صيانة التوربينات بـ«الزور الجنوبية» و«الصبية»
- لم نشترِ الطاقة خلال الصيف الماضي بل زودنا الشبكة الخليجية باحتياجات الدول المجاورة

بداية، ما أوضاع المحطات حاليا؟

● في الصيف الماضي كان لدينا تحد كبير في نسـبة زيادة الأحمال، حيث كانت نسبة زيادة الاحمال أعلى من المتوقع، إلا انه وبجهود جميع العاملين في الوزارة وتوجيهات الوزير ومتابعته اللصيقـة وكذلـك وكيـل الوزارة، استطعنا التغلب علـى هذه التحديـات ومر الصيـف بسلاسـة وقمنا بالكثير مـن الامور الفنية التي استطعنا فيها التعامل مع زيـادة الأحمال وتلبية الطلـب علـى الاسـتهلاك باعتماد أساليب فنية مغايرة وقد نجحنا في ذلك.

الوكيل المساعد لمحطات القوى الكهربائية وتقطير المياه م.هيثم العلي مع الزميلة دارين العلي

محطة الدوحة الغربية ستتبعها محطة الدوحة الشرقية في العمل بالوقود النظيف

ما الحمل الأقصى الذي بلغته الأحمال ولماذا بتقديركم كانت أعلى من المتوقع؟

● الحمـل الاقصـى بلـغ 16940 ميغاواط في الثاني مـن أغسـطس بنسـبة 4,7٪ بنسـبة أعلـى مـن العام الماضـي الذي بلغت فيـه الزيـادة 3,5٪، وهذه الزيادة سنوية بفعل دخول مشاريع جديدة الى الخدمة سواء سكنية أو غيرها من المشاريع التنموية، كما أن درجات الحرارة لعبت دورا كبيـرا هذا العـام إذ بلغت الحـرارة درجـات قصوى وهذا ما رفع نسـب معدل استهلاك الكهرباء في معظم دول الخليج.

بدأتم برامج الصيانة، فهل هناك تأخر في عقود الصيانة وترسية المناقصات الخاصة بها أم أن جميعها سارية وفق البرامج؟

● 80٪ من عقود الصيانة سارية بشـكلها الطبيعي، حيث تتم صيانة المحطات المدرجـة فـي العقـود أما الـ20٪ المتبقية، فهي بانتظار الترسية لدى الجهات المعنية ونحن نعمل على الانتهاء منها في أسـرع وقت لكي يتسنى لنا البدء بعمليات الصيانة قبل دخول الصيف المقبل.

وماذا عن عقود الصيانات للمحطات؟ كم عدد المناقصات التي تنتظر الترسية، وما المحطات التي لم توقع عقود صيانتها حتى اليوم؟

● لدينـا نحـو سـبع مناقصات بانتظار الترسية تختلف في الحجم وانواع الصيانة وأهمها مناقصتا صيانة التوربينات الغازية فـي الـزور الجنوبيـة والصبية وهـما من أبرز المناقصات وكحجم للوحدات وبعضهـا مـطروح منذ حوالي العام، وكلما أسرعنا بإنجازهـا فإنـنا ندعـم الانتاج الكهربائي في البلاد بشكل أكبر لتغطية الطلب وهو ما نعمل على انجازه ضمن الجـدول الـزمني المعد.

هل هذا يعني أن محطتي الزور الجنوبية والصبية لن تخضعا للصيانة هذا العام؟

● لا، بالتأكيـد فنحـن في بدايـة موسـم الصيانـات ونحن ندفع باتجاه انتهاء هـذه المناقصـات لكـي لا نتأخر فـي عملية صيانة هذه المحطات، والامور بحمد الله وبجهود الكفاءات من ابناء الكويت من مهندسين ومهندسات، فأمورنا تبشر بخير.

بديل غير مفضل

ما البديل في حال تأخرت هذه العقود في هذه المحطات هل سيقوم مهندسو الوزارة بأعمال الصيانة؟

● مهندسو الوزارة يقومون بعملهـم علـى اكمـل وجه ويتعاملـون مـع جميـع الطـوارئ فـي المحطـات إلا أن هنـاك أنواعـا مـن الصيانات لا يمكن إجراؤها إلا عبر الشـركات المصنعة للتوربينات، وهذا الامر يحتم علينا انجاز عقود الصيانة معها للحفاظ على التشغيل الآمن لمحطاتنا، ولكن في حال تأخرت المناقصات لاسباب لها علاقة بالدورة المستندية أحيانـا فهنـاك اجـراءات قانونيـة بديلـة ملخصها تأجيـل الصيانـة للعـام المقبـل، وهذا مـا لا تفضله الوزارة لضمـان عمل هذه المحطات بكامل قدرتها الموسم المقبـل والـذي يعتبر غاية فـي الأهمية والحساسـية، ولكن مثل هـذه الاجراءات عادة تأخذ فيهـا جملة من الاحتياطـات الفنية بحيث لا تؤثـر على تدفق الخدمة بشكل طبيعي وسلس.

التوقعات للصيف المقبل

وما توقعاتكم للصيف المقبل بالنسبة للاستهلاك وقدرة التشغيل الآمن للمحطات؟

● من المهم عندي أن يصل للـرأي العـام الكويتي أن لدينا طاقات من الشـباب الكويتـي رجـالا ونسـاء مؤهلين فنيا بأعلى المعايير وهـم متفانون فـي العمل بشكل يفوق غالبا ساعات العمـل الرسـمي بكثيـر، وهم للامانـة حائط الصد والحماية الاول الذي نراهن مـن خلالـه علـى نجاحنا كوزارة في تحقيق اهدافنا التشغيلية والاستراتيجية.

وبنـاء علـى ما سـبق، فالصيف القادم نحن نتأهب لـه مبكرا وهناك تنسـيق لصيق مـع الوزير لتوفير جميـع المتطلبـات مبكرا، وبالتالـي نحن نعمل على توفيـر كميات اضافية من الكهربـاء إذ ان المباحثـات جاريـة حاليـا مع شـبكة الربط الخليجي بشأن شراء أوتبادل الطاقـة والتي قد تصل لحدود 500 ميغاواط يوميا خلال موسم الذروة.

كيف سيتم تبادل الطاقة مع الشبكة الخليجية وماهية الشراء؟

● نحـن نعـمل وفقـا لخطـة تأهـب مـبكرة للصيـف القـادم ولدينا عـدة خيارات فالمطلوب تأمـين 500 ميغاواط يوميا فسـنقوم بالتفاوض مع دول الخـليج للتـبادل على كمية معينة والمتبقي للـ500 سنقوم بشرائه، وسبق أن تم التبادل مع دولة الامارات والبحرين كذلك، حيث قامت الـوزارة بتزويدها بـ 200 ميغاواط أثناء الصيف في مواسم سابقة واستعادتها بـ250 ميغاواط في الشتاء أثناء موسم الصيانات.

كان شراء الطاقة مطروحا أيضا خلال الموسم الفائت فكم كان حجم الاستعانة بالشبكة الخليجية؟

● لـم نقم بشـراء الطاقة خلال الموسم الماضي بالمطلق بل على العكس قمنا بإمداد الشبكة الكهربائية الخليجية بكميـات مـن الطاقـة بعد خـروج محطات فـي دول الخليـج لتعويض النقص فيها.

- مبادرات عدة لمحطات دائمة ندرسها حالياً لتنفيذها مع «الخاص» ولن تستغرق أكثر من سنة
- بسبب الحرارة الأحمال في الصيف الماضي زادت على المتوقع بحمل أقصى 16940 ميغاواط

محطة كهرباء الصبية

هل هناك بدائل أخرى غير شراء الطاقة من دول التعاون؟

● نعم، هناك بدائل أخرى ولكـن ليسـت مطروحـة للموسـم المقبـل؛ لأنهـا تحتـاج الـى وقـت كاف، فنحـن اليوم نـدرس عدة مبادرات وهي محطات دائمة سيقوم بتنفيذها مبادرون من القطاع الخـاص، ولن يستغرق تنفيذها أكثر من سنة.

توسعة «الصبية»

وماذا عن توسعة محطة الصبية، متى سيتم توقيع العقود ومتى يتدخل الخدمة؟

● فيمـا يخـص توسـعة الصبيـة سـواء مشـروع الـ900 ميغـاواط أو 250 ميغاواط تمت الموافقة عليها من الجهات الرقابية وسيتم التوقيع على عقودها خلال شهر وتنفيذها سيستغرق 3 سنوات.

هل من الممكن أن يتم اللجوء الى القطع المبرمج في الصيف المقبل في حال حصل نقص في الانتاج؟

● القطـع المبرمـج غيـر مطـروح بالمطلـق ليـس العام الحالـي أو المقبل أو فـي أي وقـت، ودورنا في الـوزارة تأمـين وتوفيـر الطاقـة المطلوبة، والطاقم الكويتي الفني التشـغيلي والاسـتعدادات الفنيـة المسـبقة تبعـث علـى الاطمئنان.

تعاون الجهات الرقابية

برأيك ما الأمر الذي تحتاج اليه الوزارة خلال عملها لانجاز المطلوب منها في تغطية الطلب على الطاقة؟

● هذا الأمر تحكمه عمليتي الانتاج والاستهلاك، ففيما يتعلق بالانتاج نحن نحتاج الى تعـاون جميع الجهات الرقابية للإسراع وتسهيل إجراءات الوزارة سواء فيما يتعلق بالمحطات الجديدة او عقـود برامج الصيانة، وبالتالي نحتاج الى تيسير هذه الامور حرصا على عدم التأخير، وهو عمل جماعي، وزارة الكهربـاء ليسـت الطرف الوحيد فيه.

أمـا الاسـتهلاك فنحـن بحاجة إلى تعاون العملاء، فهي نعمـة أنعـم الله بها علينـا يجـب المحافظـة عليها من الهدر والاسراف، وبالتالي ترشيد الاستهلاك من شأنه أن يوفر الكثير من الجهد على المحطات وعلى الشبكة الكهربائية لتعمل بكامل طاقتها أو حتى فيما يتعلـق بالمياه وفي الوقت نفسه المحافظة على البيئة.

والوزارة تقوم بحملات توعية مستمرة كي نجعل من الترشيد ثقافة وسلوكا ونمط حياة، وهناك لجنة في الوزارة تضم فريقا يمثل عـدة قطاعات فـي الوزارة ويتعـاون مـع الكثير من الجهات الرسمية والشعبية ومن القطاع الخاص كذلك يقوم بجهد كبير في صدد نشـر وتكريـس ثقافـة الترشيد.

الطاقة المتجددة

ذكرتم الطاقة المتجددة وهناك توقيع اتفاقيات تعاون في هذا الشأن مع الجانب الصيني، فهل هناك توجه لبناء محطات جديدة للطاقة المتجددة غير التي يتم التحضير لإنشائها بـ«الشقايا»؟

● الحديث يتعلق بمحطة الشقايا وهي محطة ضخمة جـدا سـتكون أكبر محطة في الشـرق الأوسط بقدرة 4500 ميغـاواط، وبالتالي فإن هذه المحطة هي في مدار اهتمام الدولة فيما يتعلق بالطاقة المتجـددة، إلا أننا ما زلنا فـي مرحلة تحديد الأطـر التنفيذية للاتفاقية مع الصين وربما ستشـمل أماكن اخرى غير الشقايا.

محطة النويصيب

وماذا عن محطة النويصيب التي تعمل الوزارة على انشائها، أين أصبحت؟

● الـوزارة تقـوم بتنفيذ وإنشـاء هذه المحطة وهي حاليـا فـي طـور اختيار المستشـار العالمـي، حيث تم الطـرح وسـتكون مـن أكبـر المحطات فـي البلاد بـ7200 ميغاواط، المرحلة الأولى منها 3500 ميغاواط والمخطـط لهـا ان تبـدأ بالدخـول إلـى الخدمة في 2027 حسب ما هو مجدول.

عدد من المحطات انتهى عمرها الافتراضي وتم تأجيل اعادة تجديدها لحاجة الوزارة الى انتاجها، فإلى متى سيستمر هذا التأجيل؟

● أولا يجب الانتباه لمصطلح انتهاء العمر الافتراضي، فهذا المصطلح لا يعني عدم القدرة على الاستفادة من المحطة، ومع ذلك نقـول نعم لدينا محطتـا الدوحة الشـرقية والشعيبة الجنوبية انتهى عمرهما الافتراضي وكانت الخطة بإخراجها من الخدمة لتجديدهـا بالكامل ولكنها حاليا تعمل بكامل طاقتها، الا انها تكلف الوزارة الكثير في أعمـال الصيانة عليها، وخضعـت عملية إخراجها عن الخدمة للتأجيل مرتين حيث كان من المفترض عام 2013 وتم التأجيـل الى عام 2017 وحاليـا اجلـت الـى عـام2027 في حـال دخلت مشاريع جديدة الى الخدمة تعوض انتاجهما.

الوقود النظيف

تحدثتم عن المعايير البيئية، فأين أصبحت عملية تزويد المحطات بالوقود النظيف؟

● حتـى الآن تم تشـغيل محطـة الـزور الجنوبيـة منذ بدايـة الصيـف العام الماضي وحاليا تم تشـغيل محطة الدوحة الغربية على الوقود النظيف سـتتبعها محطة الدوحة الشرقية وثم محطة الصبية اذ من المتوقع الانتهاء من تشغيل جميع المحطـات بالوقود النظيف في نهاية الشهر الجاري.

وهل رصدتم أي تغيير في الانتاج، وهل تكلفة الوقود النظيف مرتفعة؟

● هـذا الامر يعتبـر نقلة نوعيـة للمحافظـة علـى البيئة، وقـد لاحظنا فارقا كبيـرا فـي الانبعاثات بما يتوافق مع المعايير، وبالطبع تختلـف أسـعار الوقـود النظيف عن الوقود التقليدي إلا أنه لا يؤثر بشـكل يذكر على الميزانية والامر متعلق بالسـوق العالمـي، واليوم جميـع دول العالم متجهة لاستخدام الوقود النظيف وكذلك الغاز الطبيعي وهو أنظف أنواع الوقود وخطتنا المسـتقبلية تحويل جميع محطاتنا للعمل على الغاز، فحاليا لدينا محطتا الشويخ والشعيبة تعملان على الغاز بكاملهـا وجـزء من محطة الزور الجنوبية والصبية.

جهود كبيرة تبذلها وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة للتعامل مع زيادة الأحمال

محطة الزور الجنوبية تنتظر ترسية مناقصة صيانة التوربينات الغازية